

## الباب الأول

### المقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

من المعروف أن أنواع طرق مختلفة تقوم بها البشرية في تحصيل الأفكار غالبًا يستخدم طريقة جميلة وهناك أيضًا أولئك الذين يضعونها بطريقة عادية. والطريقة الأولى هي الطريقة التي يستخدمها المؤلف وغالبًا في التعبير عن الأفكار في العمل الأدبي.

العمل الأدبي هو عملية إبداعية للمؤلف من القوة الخيالية التي تظهر بعدها في العمل الأدبي. وتمكن أن تكون نتائج هذا الخيل في أعمال أدبية و في أدبية شفوية. ولد عمل أدبي ليس فقط من العالم الفارغ ولكن من نتائج الواقع للحياة الواقعية أو للتجربة الإنسانية (سيسونطر، ٢٠٠٢ :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

(٢٣

الأدب خصوصًا في كلمات جميلة وواضحة وتهدف إلى لمس أرواح أولئك الذين يقولون أو يسمعونها إما بالشعر أو بالنثر (أحمد حسين الزيات ، ١٩٧٧ ؛ ٣٢).

من المعروف أن العمل الأدبي في الأدب العربي عموماً ينقسم إلى قسمين وهما النثر الأدبي غير الخيالي والنثر الخيالي. النثر الأدبي غير الخيالي هو النثر الذي يناقش عن الأدب ولكنه ليس النتيجة للخيال. نوع النثر الأدبي الخيالي هو القصص الخيالية التي يكون وزنها الخيالي أكبر من القصص في السير الذاتية والسيرة الذاتية والتاريخ أو المذكرات التي تستند إلى الحقائق أو الواقع. ينقسم هذا النوع من النثر الخيالي في الأدب العربي وإندونيسيا إلى ثلاثة أنواع وهي الروايات أو الرومانسية (الرواية / الحكاية / القصة) والقصص القصيرة ، والروايات والدراما (المشرحية) (سيكرون كامل ، ٢٠١٦ : ٢٣)

الرواية هي العمل الأدبي الذي ينتج عن خيال وخيال مؤلف المجتمع. إن الرواية كعمل أدبي تعبر أكثر عن شيء مجاني وتقدم شيئاً أكثر تفصيلاً وتتضمن مشكلات معقدة (سيكرون كامل ، ٢٠١٦ : ٢٣). وبمعنى آخر فإن الرواية هي أوسع من القصص الثرية وقصص المواضيع والمواضيع المعقدة للغاية والعديد من الشخصيات وأجواء القصة متنوعة.

ومن حيث الروايات الأدبية العربية يشار إليها أيضاً بالرواية وهي القصص

على شكل نثر كبير الحجم وهو المؤامرات والمواضيع المعقدة والعديد من الشخصيات والمزاج المتنوع والإعداد. واحد على الأقل من عناصر الخيال (المؤامرة والموضوع والشخصية والإعداد) واسع (سيكرون كامل ، ٢٠١٦ :

(٤١)

من روائع الأعمال الأدبية العربية على روايات ما وراء النهري للكتاب العرب العظماء الذين ولد في مصر طه حسين. تحكي هذه الرواية عن الحب وأحياناً ما يعيق الحب الاختلافات في الدين والوضع الاجتماعي. وغالباً ما يعيق الحب الشهوة والغيرة. الحب بسبب الاختلافات في الدين أو الوضع الاجتماعي ويجد كثير منا في كثير من الأحيان يسمى المجتمعات النامية أو المجتمعات التقليدية عن طريق الخطأ. وفي المجتمع لا يزال سميگًا وقويًا يحتفظ بالتقاليد والقدر أو النسب والثروة والموقف هو سعر ثابت. تصبح هذه الرواية نوعاً من وعاء العجين الذي يمزج كل الأشياء التي تمنع الحب. سيكون من الصعب قراءة هذه الرواية سواء كانت رواية الحب مغلقة بصراع اجتماعي أم أن الرومانسية الاجتماعية مغلقة بالحب (طه حسين ، ٢٠٠٢).

بالإضافة إلى ذلك يكون تصميم عناصر نمط اللغة في الرواية لتكون جميلة. ليست العناصر الجوهرية والخارجية وحدها التي يمكن أن تجعل هذه الرواية مثيرة للاهتمام ولكن للألفاظ واللغة المستخدمة مثيرة للاهتمام.

من المعروف أن البلاغة هي أحد العلوم في دراسة الأدب العربي أو المعروف باسم الأسلوب العربي. البلاغة عموماً هي دراسة كيفية معالجة الكلمات أو العبارات باللغة العربية الجميلة ولكنها لا تزال تحافظ على وضوح المعنى من الانتباه إلى الوضع والظروف عند حدوث التعبير. تنقسم الدراسات في علوم البلاغة إلى ثلاثة فروع رئيسية للعلوم وهي: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع.

جدير بالذكر أن فرع من فروع علم البلاغة هي علم البديع. وفي علم البديع هناك موضوعان وهما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. أما المحسنات اللفظية في علم البلاغة فينقسم على ثلاثة أقسام وهي: الجناس والسجع والإقتباس. السلسلة الجميلة من الكلمات أو الجملة في هذه الرواية تجعلها جميلة من حيث اللفظ.

تحتوي رواية ما وراء النهر على النثر وله جمال اللغة على المحسنات اللفظية أحدها هو الجناس في هذه الدراسة تعتمز الباحثة على تحليل رواية ما وراء النهر لأن هناك جناس وشجع وإقتباس (المحسنات اللفظية) فيه. كمثال على اللفظ في السرد الطبقي للحب المختلف في مصر في رواية ما وراء النهر كما يلي:

وعلى السنة الناس بعد ذلك؛ لان جوّ مصر من الصفاء والنقاء بحيث لا يخفى شيء فيها على احد من الناس الا ان تتكاثف عليه الرمال كما تتكاثف على الآثار. (طه حسين، ٢٠١٣: ٦)

وإذن فلا بدّ لهذه القصة من ربة عظيمة الارتفاع والاتساع، ومن قصر شاهق، وشجر باسق وزهر رائق ونجم شائق ونهر دافق يجري من تحت هذا كله في أناة حيناً وفي عنف حيناً آخر. (طه حسين، ٢٠١٣: ٦)

اللفظ الصفاء والنقاء في أعلاه لها أوجه تشابه في عدد الحروف وترتيبها ، ولكن هناك اختلافات في نوع أحرف الكلمتين أعلاه ، وهما حرف (ص) وحرف (ن). لذلك ، لا تحتوي الجناس في الجملة أعلاه على

تشابه مثالي لأن الكلمتين ليس لديهما تشابه في الخط وبعبارة أخرى يكون تضمين اللفظ في جناس غير التام.

استنادًا إلى البيانات أعلاه فإن أحد محرري أسلوب اللغة هو الجناس المستخدم في الرواية وليس غرض غير المحدد ولكن بالإضافة إلى تعزيز جماليات اللغة هناك أيضًا معاني أخرى. والأسباب المذكورة في أعلاه هي أسباب قيام الباحثة بفحص جمال الكلمات في رواية ما وراء النهر لطفه حسين. بالتحديد في المواد محسنات اللفظية في الرواية الرومانسية للطبقات المختلفة في مصر في رواية "ما وراء النهر" لطفه حسين.

### الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث أعلاه يمكن للباحثة عن تحقيق على النحو

التالي:

١. ما هو السرد الذي يحتوي على المحسنات اللفظية في رواية "ما وراء النهر"

لطفه حسين؟

٢. ما هي أنواع السرد في المحسنات اللفظية في الروايات الطبقية المختلفة في

رواية "ما وراء النهر" لطفه حسين؟

## الفصل الثالث : أغرض البحث فوائده

أ. أغرض البحث

بناءً على تحقيق البحث المذكور الحذف فإن الغرض من هذا البحث في

هذه الدراسة هو:

١. لمعرفة السرد الذي يحتوي على المحسنات اللفظية في رواية "ما وراء النهر"

لطفه حسين؟

٢. لمعرفة على أنواع السرد في المحسنات اللفظية في الروايات التطبيقية المختلفة

في رواية "ما وراء النهر" لطفه حسين؟

ب. فوائده البحث

من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة وتستفيد منها في نطاق العلم نظرياً

وعملياً.



١. الفوائد النظرية

أ. من المتوقع أن يكون هذا البحث قادراً على إضافة المرجع لتطوير الأدب

في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية

الحكومية باندونج.

ب. تكشف جمال اللفظية الواردة في الروايات العربية باستخدام دراسة البلاغة.

٢. الفوائد العملية

أ. ترحو الباحثة في هذا البحث في الاهتمام بالقارئ عن جمال اللفظية من دراسة البلاغة (علم البديع) الواردة في الأعمال الأدبية العربية أحدها الرواية العربية "ما وراء النهر" التي كتبها طه حسين وخاصة لطلاب قسم اللغة والأدب العربي وعموما لجميع الطلاب في جميع أنحاء العالم.

ب. لتعريف على القارئ وعموما للطلاب الذين سيقومون بالتحليل باستخدام دراسة علم عن المحسنات اللفظية.

#### الفصل الرابع: الدراسة السابقة

بناء على البحث السابق على الرسالة المكتوبة وجد بعض المؤلفات

التي تناقش عن المحسنات اللفظية. البحث على الرسالة كتبها:

١. البحث سיתי نور خليفة (٢٠١٩) الرسالة بعنوان "محسنات اللفظية

الجزء ٢٧ في القرآن الكريم" (تحليل علم البديع). وهو طالبة من جامعة سنن

أمبيل الإسلامية الحكومية في سورابايا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في



قسم اللغة العربية وآدابها. المشاكل التي نقشت في بحثها هي كيف أشكال  
الجناس الواردة في الجزء ٢٧ وكيف أشكال السجع الموجود في الجزء ٢٧  
وتستخدم هذه الدراسة بحثًا نوعيًا وصفيًا بينما تستخدم تقنيات جمع  
البيانات. تحلل هذه الدراسة عن المشكلة التي تتعلق بمحسنات اللفظية  
باستخدام دراسة العلم. يكمن الاختلاف في الموضوع المراد عن دراسته  
٢. البحث مرآة الصالحة (٢٠١٨) الرسالة بعنوان "محسنات اللفظية في  
رواية رأيت رام الله للمريد البرغوثي" (دراسات علم البلاغة). وهو طالبة من  
جامعة سنان أمبيل في سورابايا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في قسم  
اللغة العربية وآدابها. في هذه الرسالة ركزت على المشكلة في مناقشتها ،  
وهي ما هي الجمل التي تحتوي على المحسنات اللفظية في رواية رأيت رام الله  
للمريد البرغوثي وما هي أشكال المحسنات اللفظية في رواية رأيت رام الله  
للمريد البرغوثي. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي استخدام الأساليب  
الوصفية النوعية. يحلل هذا البحث عن المشكلة التي تتعلق بمحسنات اللفظية  
باستخدام دراسات علم البلاغة. ويكمن الاختلاف في موضوع الرواية المراد  
الذي فحصها.

٣. البحث محمد يحيى (٢٠١٦) الرسالة بعنوان "محسنات اللفظية في كتاب لجيني الداني لأبي لظفي الحكيم" (دراسة علم البديع). وهو طالب من جامعة سونان غونونج جاتي الحكومية الإسلامية باندونج في اللغة العربية وآدابها. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي استخدام الأساليب الوصفية النوعية. تحلل هذه الدراسة عن المشكلة التي تتعلق بمحسنات اللفظية باستخدام دراسة علم البديع. يكمن الاختلاف في الموضوع المراد في دراسته.

٤. البحث رضوان حقيقي (٢٠١٦) الرسالة بعنوان "الواقعية الاجتماعية في رواية ما وراء النهري لظه حسين (دراسة تحليل الأدب الاجتماعي)". وهو طالب في جامعة شريف هداية الله الإسلامية بجامعة جاكارتا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في دراسة اللغة العربية وآدابها. المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة هي الكشف عن حدوث الظروف السياسية والاجتماعية في الرواية والنهج الاجتماعي للأدب باستخدام نظرية الواقعية الاشتراكية التي يناسب لهذا البحث. تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود خيط المشترك بين الظروف الاجتماعية والسياسية في الرواية مع الأوضاع في مصر في ذلك

الوقت. تحلل هذه الدراسة عن الشيء في رواية "ما وراء النهر" لطف حسين.  
الفرق يكمن في تحليلها.

من مراجعة البحث السابقة تشرح عن كيفية أوجه التشابه  
والاختلاف بين بحث الباحثة والدراسات السابقة. ومع ذلك على حد علم  
الباحثة لم يتم أحد بتحليل محسنات اللفظية في رواية ما وراء النهري لطف  
حسين. لذلك لا يزال البحث عن محسنات اللفظية في رواية ما وراء النهري  
مفتوحًا للدراسة.

### الفصل الخامس : الإطار التفكير

البلاغة هو نظام علمي يقوم على الوضوح الذهني والدقة التي يجسد  
عن الجمال ووضوح الاختلافات الغامضة بين أنواع مختلفة من الأسلوب  
(التعبيرات) (علي الجريم، ٢٠١٧ : ٦).

قال (أحمد الهاشمي ١٩٦٠ : ٣١) البلاغة لغة الوصول والانتهاى يقال  
بلاغ فلان مراده إذا وصل إليه وبلاغ الراكب المدينة إذا إنتهى إليه ومبلغ  
الشيء منتهاى وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ إذا أحسن التعبير عما في نفسه.  
والبلاغة مؤخوذة من قولهم بلغت الغاية إذا إنتهت إليها وسميت البلاغة بلغة

لأنها تنتهي المعنى إلى القلب السامع فيفهمه وسميت البلاغ يقال الدنيا بلاغ  
لأنك تؤدبك إلى الآخرة وبلاغ أيضا التبليغ ومنها هذا بلاغ للناس أي  
التبليغ ويقال بلغ الرجل بلاغة إذا صار بليغا كما يقال نبل الرجل نبالة إذا  
صار نبيلاً.

والبلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، كما لكل علم فن.  
وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع  
(الخطيب القوزين، ٢٠٠٣: ٤-٦)

قال (أحمد الهاشمي ١٩٦٠: ٢٤٥)  
البيان لغة الكشف والإيضاح وظهور. فإن كان معنى البيان هو  
الإيضاح كان متعدياً وإن كان معنى البيان هو الظهور كان لازماً يقال بينت  
الشيء أي أوضحته وبأن الشيء ظهر واتضح.

وموضوع هذا العلم الألفاظ العربية من حيث التشبيه والمجاز والكناية  
وواضعه أبو عبيدة الذي دَوّن هذا العلم في كتابه المسمى مجاز القرآن وما  
زال ينمو شيئاً فشيئاً حتى وصل الإمام عبد القاهر فأحكم أساسه وشيد  
بناؤه ورتب قواعده وتبعه اجاحظ وابن المعتز وقدامة وأبو هلال العسكري

وثمرته الوقوف على أسرار كلام العرب منشورة ومنظومة ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة وتباين في دراجة البلاغة التي يصل بها إلى مرتبة إعجاز القرآن الكريم الذي حار الجن والإنس في محاكته وعجزوا عن الإتيان بمثله.

واصطلاحاً هو اصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق المختلفة بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى. وقال (عبد الرحمن الأخصري ٢٠١٥ : ٢٩٦) علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابقة لمقتضى الحال بطرق المختلفة في إيضاح الدلالة عليه

علم المعاني هو علم نعرف به تركيب الجملة الصحيحة المناسبة للحال. ويعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال، وموضوعه اللفظ العربي من حيث إفادة المعاني التي الأغراض المتكلم. وفائدته معرفة إعجاز القرآن الكريم والوقوف على أسرار البلاغة و الفصحة. وواضعه الشيخ عبد القادر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ حجرية واستمداد من الكتاب الشريف والحديث النبوي وكلام العرب.

وهذا العلم يتألف من المباحث التالية وهي الخبر والإنشاء، وأحوال  
الإسناد العربي، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفصل والوصل، المساواة  
والإيجاز والإطناب (علي الجارم ومصطفى أمين، ٢٠٠٧: ١٥١)

البديع لغة المخترع الموجد على غير مثل سابق وهو مستق من قولهم  
بدأ الشيء وأبدئه اخترع لا على مثال واصطلاحا هو علم يبحث في طرق  
تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي  
أو المعنوي، وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه. والمحسنات في البديع  
قسمانا : المحسنات معنوية والمحسنات لفظية (أحمد مصطفى المراغي،  
٢٠٠٧: ٣٥٥)

وواضعه عبد الله بن المعتز العباس المتوفى سنة ٣٧٤ هجرية ثم اقتفي  
أثره في عصره قدامة بن جعفر الكاتب فزاد عليها ثم ألف فيه كثيرون كأبي  
هلال العسكري وابن رسيق الفروني وصفي الدين الحلبي وابن حجة الحموي  
وغيرهم ممن زادوا في أنواعه ونظموا فيها قصائد تعرف بالبديعيات.

المحسنات اللفظية هو أسلوب لغة يجعل الكلمات أكثر جمالا وممتعة  
لسماعها من حيث الكلمات أو التعبير عن الصوت. المثال السجع  
والأقتباس ( يويون وحي الدين، ٢٠٠٧ : ١ )

السجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. وأفضله ما تساوت فقره.

أنواع السجع ثلاثة أنواع:

أ. السجع المطرف هو ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في التقفية نحو  
قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا.

ب. السجع المرصع هو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في  
الوزن والتقفية نحو قول الهمداني إن بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحوا.

ج. السجع المتوازي هو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية نحو قوله  
تعالى فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة. (أحمد الهاشمي، ١٩٦٠ : ٤٠٤)

الجناس هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. وهو

نوعان:

أ. تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها نحو ويوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة وبالساعة الثانية المدة من الزمان.

ب. غير تام: وهو ماختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة ويجب أن لا يكون بأكثر من الحرف واختلافهما ويكون إما بزيادة حرف في الأول نحو دوام الحال من المحال أو في الوسط نحو جدى جهدى أو في الآخر الهوى مطيطة في الهوان.

يقتبس الاقتباس جملة من القرآن أو الحديث ، ثم يدرج في جملة أو قصيدة نثرية دون توضيح أن الجملة المقتبسة هي من القرآن أو الحديث (دون ذكر المصدر). (علي جريم ومصطفى أمين ، ٢٠١٦ : ٣٨٦)

الإقتباس تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً نحو قول الحريري أنا أنبئكم بتأويله وأميز صحيح القول من عليه.



في هذه الدراسة يمكن عمل إطار التفكير التالي:

